

قراءة في مخطوط شفاء الصدور في فتح مسألتي المشكور للشيخ محمد المختار بالعمش

أ. عبد الغفار بن نعمة*

يعد الجنوب الجزائري مركزا هاما للتراث المخطوط الذي ظل قابعا في الخزائن ردحا طويلا من الزمن منه ما تم الوقوف والتعرف عليه وهو قليل جدا مقارنة بالكم الهائل الذي لا زال في ظلمات الخزائن محروما من نور التعريف فضلا عن التحقيق.

إن المخطوط ذاكرة أمة إما أن تحفظه الخزائن حفظا غير آمن، أو يحفظه التاريخ حفظ ذاكر إذا أتيحت الفرصة لأصحاب المهام.

ومن العلماء الذين لهم باع غزير في العلم الشيخ محمد المختار بالعمش¹، وقع بين أيدينا أحد تأليفه ويحمل عنوان " شفاء الصدور في فتح مسألتي المشكور " فهو مخطوط نفيس وغزير ما ورد فيه، يقع في خمسة أوراق ومكتوب بخط مغربي واضح على مقاس 21 / 16 وفي حدود 28 سطرا في نسخة جيدة، نصف صفحته الأولى انمحي خطها ونفس الأمر في الصفحة التاسعة منه، وفي أعلى صفحته الثانية بتر من الناحية اليمنى وآثار الأرضة في الأسفل.

وقد بدأه الشيخ بقوله " حمدا لمن وافى مرآة الشهود وتمائيل سيد الوجود ".

محتوى المخطوط

يشمل المخطوط إجابة على سؤالين اثنين حول الصلاة على النبي صلى عليه وسلم.

الأول : عن اعتقاد المصلي فيها، والثاني عن أجرها هل يعود للمصلي أو للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ولذا ورد عنوانه بشفاء الصدور في فتح مسألتي المشكور، وهما مسألتان من الأهمية بمكان في عقيدة المسلم، وقد قال المؤلف بهذا الشأن: " وقد ورد علينا من بعض الأعوان سؤال على ما يعتقده المصلي على إنسان عين الأعيان، وهل نفعها يعود للمصلي أو للنبي في كل الأحيان ".

واستهل المؤلف الجواب باستجلاب الحمد والشكر قائلا: " مستعينا بمن أودع قلوب أوليائه طرائق الحكم ورفع عنها كتائب الشكر والظلم، لأنه المؤيد بعونه الممد بعنايته، ثم يقول مجيبا عن السؤال الأول: " فأقول في الجواب والله الموفق للصواب أن ما يعتقده المصلي والله أعلم:

* - عضو باحث بمخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران.

. امتثال أمر الله تعالى .

. محبة نبيه وشوقا إليه وتعظيما .

فهذه هي الأمور التي بنى عليها المؤلف اعتقاد المصلي في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم بين سبب استحقاق النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الصلاة، فيقول: "الأداء بحق الوساطة فإن النبي صلى الله عليه وسلم هو الوساطة بين العبد وربه في وصول نعمه إليه"، فهو يعتبر الصلاة أداء لحق النبي، ثم يضيف: "علينا أن نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أداء لبعض حقوقه الواجبة علينا" ويزيد من تشديد الوفاء بحقه صلى الله عليه وسلم في أنه لو كانت كل شعرة منا تصلي عليه لما قمنا بمعشار العشر من الصلاة.

"مقاصد الصلاة":

يحدد الشيخ مقاصد الصلاة في ما يلي:

. أنه صلى الله عليه وسلم سبب النجاة من خشية الكفر.

. أنه سبب حياة أشرف الإيمان الموجب للسعادة الأبدية.

وعلى حسب التقديم والتأخير في هذه المقاصد فهي تسبق العمل والكد والجد في العمل والقول على الأجور، ثم علق هذه المقاصد على حسن النية ومشييرا إلى ما يعين في إصلاحها في الأقوال والأفعال إلى وصية يقول فيها صاحبها: " وصية يحتاج إليها كل مريد طالب المزيد من العزيز الحميد". فالمراد هو المقبل على تعالى، وطالب المزيد يجب أن يكون شاكرًا لله تعالى، قال تعالى: ﴿وَلَنُشْكِرَنَّكُمْ﴾².

"محتوى الوصية":

الوصية في مجملها تعتبر حسن الأدب أمرا لصيقا بمقامات، ففي كل مقام يتحقق للشخص يوجب عليه أن يحسن الأدب ويكثر الشكر لله تعالى، وفي هذا يقول صاحب الوصية: " من أراد الاستقامة في سبيل الحق في دينه، والنقض من عدوه، والتخلص من وسواس النفوس وضبطها: فليصحح مقام الأدب مع الله تعالى ظاهرا وباطنا، فقد جعل تصحيح الأدب في الظاهر والباطن أساس الاستقامة على سبيل الحق، ولكنه يعطي لهذا الأمر معنى آخر حين يقول: " وذلك هو الشكر الموجب للمزيد" تماشيا مع بداية قوله: " وصية يحتاج إليه كل مريد طالب للمزيد ...".

"أصول الشكر":

يعلق صاحب الوصية التي استدلل بها الشيخ باللعش في إصلاح النية على أصلين معرفيين يعدهما أساسا فيه، أحدهما يتعلق بالخالق جل وعلا أي الذات المشكورة، والثاني بالعبد أي بالنفس الشاكرة، فأما الأول فيقول فيه: " تعظمة ربه وكبريائه واتصافه بالصفات العلية والنعوت القدسية، والثاني علمه بحسنة نفسه وضعفها وغيوبها

....

"مقامات الشكر وحسن الأدب":

إن إدراك هذين الأصلين يؤدي إلى إدراك مقامات الشكر وقد ذكره صاحب الوصية في محل الاستدلال،
مثلا لكل جاحد لمقام معين بسوء ما قد يحصل له، كما يؤديان إلى إدراك لطف الله تعالى ورحمته وعنايته، وهذا
يوجب المحبة والحياء، مما يحملانه على شكر الله تعالى.

. فمن رأى نفسه على طاعة فهيمنة من الله تعالى توجب الشكر.

. من رأى نفسه بحال نعمة من صحة بدن وسيل رزق، وجب عليه الشكر، قال صاحب الوصية: "فليفرح
بذلك وليشكر ربه تعالى عليه"، فهو بدون الله تعالى فاقد لهما، وهذا يستلزم منه أن يستعمل حسن الأدب في
الاستقامة بها على الطاعة لا في المعصية".

. الابتلاء بالمرض أو الفقر أو مصيبة يوجب الشكر، فهو مسلك الأولياء الصالحين، كما يشير إلى أن
الصبر هو مركز توظيف حسن الأدب، قال: "وليستعمل حسن الأدب في الصبر على المرض ونفي الجزع
والشكوى والدعاء إلى الله تعالى في سعة الرزق وكشف الضر".

. الابتلاء بالذنوب أو سوء الأدب يوجب الشكر، فقد يكون سببا في خوفه والتجائه، وضرب لذلك مثلا
بمرتكب الكبيرة المستحل لها، فليستعمل حسن الأدب في المسارعة إلى التوبة والاستغفار، واستدل بحديث النبي
صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه: "لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد من ذلك العجب العجب".³
. المتمذهب بمذهب إمام مجمع على إمامته ينتهي في سلسلة الشيوخ إلى الإمام، فليفرح بذلك وليشكر الله
تعالى على ذلك، وموطن استعمال حسن الأدب يكمن في توقيره واتباعه في كل ورد، قكم من شخص قلّد
مبتدعا أو ابتدع هو من نفسه.

. الظفر بشيخ من شيوخ الصوفية يوجب الشكر، وليستعمل حسن الأدب في الانقياد لأوامره وترك مخالفته
وأن لا يبدله بغيره، فاتباع سبيل المبتدعين المخالفين سبيل للهلاك.

. إذا كان له صاحب يعينه في دينه كالزوجة، فهذا يوجب الشكر وذلك " باستعمال حسن الأدب بحسن
محبه والوفاء بأخوته".

. من كان مقيما مكتفيا مستغنيا عن الناس فليشكر الله تعالى، وليستعمل حسن الأدب في نصح المسلمين
وترك الغش، فكم من مبتلى بالالتجاء إلى الناس، والعجز عن التسبب وعدم الرضا.

. من كان في عمل من أعمال البر كتعليم قرآن أو غيره، فليحسب مع ذلك ثوابه، وليرفق في تعليمه ما
أمكنه، وكذلك من سمع نصيحة أو رآها مكتوبة، يوجب شكر الله تعالى، فيجب استعمال حسن الأدب في
امتثالها والوقوف على حدودها وبذلها لأهلها، فكم من مصحوب بالغفلة والسهو مستنصح ولا يجد ناصحا.

. الصدق في الافتقار إلى الله تعالى والضرعة إليه يوجب شكر الله تعالى، فكم من مبتلى برؤية نفسه واعتماده على عقله وحده، فليستعمل حينئذ في إتمام نعمه حسن الأدب مع الله تعالى في تصحيح الافتقار والضرعة إليه.

وبهذه المقامات ختم صاحب الوصية كلامه بقوله: "فانظر هذا الطريق ما أسهله، وأحسنه، وأقربه، وأجمله، وأكمل، وكلامنا هذا معناه" مشيرا إلى أن الأساس في الاستقامة الصراط المستقيم استنباطا من قوله تعالى: ﴿لَأَقْعِدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾⁴ إلى قوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾⁵ مؤكدا على أن هذا لا يتحقق إلا لمن كان أهلا له، وبهذا أكمل الشيخ باللمش جوابه عن السؤال الأول معتبرا كل هذا من صميم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح: " أنظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم".⁶

فالمؤلف إذا اعتمد في الجواب عن السؤال الأول حول اعتقاد المصلي في التصلية على النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الوصية التي عدّها من معينات المرء في إصلاح نيته حال التصلية على النبي صلى الله عليه وسلم لتحقيق المقاصد التي ذكرها.

أما جوابه عن السؤال الثاني فيما تعلق بثوابها هل يعود للنبي صلى الله عليه وسلم أو للمصلي؟ فأورد فيها خلافا بين العلماء:

القائلين بأنها تعود للمصلي: فأبو العباس المبرد⁷ والقاضي أبو بكر بن العربي⁸ الذي استدل بخلو عقيدة المصلي من الريّة والشك، وخلوصها، وظهور محبته، ومداومة طاعته، واحترام الوسطة الكريمة صلى الله عليه وسلم، وعليه مشى ابن فرحون.⁹

القائلين بأنها تعود للنبي صلى الله عليه وسلم: فالإمام أبو القاسم القشيري¹⁰ في تفسيره، و القرطبي الذي قال بأنها تعود للنبي، وأنه على فرض القول برجوعها إلى المصلي فالنبي صلى الله عليه وسلم أولى بها، وعنه نقل الإمام السنوسي¹¹ في تعليقه على مسلم.

والدليل على هذا المذهب أنه إذا كان الكامل يقبل التكميل، فللنبي صلى الله عليه وسلم أجر من عمل خيرا لا ينقص من أجره شيء، فيجوز أن يكون الأجر زائدا على الأجر الذي يصله من فضل الله تعالى.

ووجه الاستدلال من هذا الدليل، أنه لما كان النبي عليه الصلاة والسلام مرشدا الأمة إلى الخير فكان لزاما أن ينال من ثواب عامل الخير، وإلا فهو المرشد الدال الأول عليه، وهنا مكمن الربط بين السؤالين، ففي اعتقاد المصلي فيها جعل النبي عليه الصلاة والسلام واسطة بين العبد وربّه، وفي أثر ثوابه جعله دالا لأمته على الخير، وقد استدل برأي الشافعي حينما قال "ما من عمل يعمل به ابن آدم إلا وله صلى الله عليه وسلم أصل فيه لأنه إنما عمل بإرشاده" وقد أشار إلى أن أجر النبي صلى الله عليه وسلم له بالتضعيف. والأمر ذاته بالنسبة لشخص المصلي،

ففي الحديث المروي عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرا"¹²

"مفهوم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم":

قال المؤلف "ومعنى صلي: شرف وكرم وعظم وأعز وزد الخير واجعل اللطف والرحمة المقرونة المنبعثة من عين العطف والحنان" ..

ومن قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾¹³ ذهب القرطبي في أحكامه إلى أن الصلاة من الله رحمته ورضوانه، ومن الملائكة الدعاء والاستغفار، ومن الأمة الدعاء والتعظيم لأمره¹⁴، وعن كيفية الصلاة عليه أورد القرطبي حديث مالك عن مسعود الأنصاري الذي قال فيه: "أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقل له بشر بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك، قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما عَلَّمْتُمْ"¹⁵ وهو القول في التشهد: السلام عليك يا أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

وأما قبول الصلاة وثواب المصلي فيتوقف على قبول الأعمال الصالحات.

وقد أورد المؤلف رأيا ثالثا في المسألة الثانية وهو القائل بأن الأجر يعود للمصلي وللنبي صلى الله عليه وسلم معا، وأورد لهذا القول مؤيدات منها: قول ابن مسعود: "إذا صليتم على الرسول صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه أي أقصدوا إحسانها وتكفلوها وقولوا فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه"¹⁶ لأن جميع أعمال أمته تعرض عليه والصلاة من أكبرها.

"منافع التصلية من خلال ما سبق":

قال المؤلف: "فينبغي تجرد أحسنها لتزيد سرورا بذلك وهذا هو نفعها المقطوع به.

"بعض مترتبات الصلاة":

ذكر المؤلف ما يربو عن 45 نوعا من الثواب والمنافع كتكفير الخطايا، تركية الأعمال، رفع الدرجات، مغفرة الذنوب، صلاة الملائكة، استغفارها لقائلها، كتابة قيراط مثل أحد من الأجر، الكيل بالمكيال الأوفى، كفاية أمر الدنيا والدين، محو الخطايا، فضلها على عتق الرقاب، النجاة من الأهوال، شهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة، رضى الله تعالى ورحمته، الأمن من سخط الله تعالى، الدخول تحت ظل العرش، ورجحان الميزان، وورود الحوض، والأمان من العطش، والعتق من النار، والجواز على الصراط، ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت،

وكثرة الأزواج في الجنة، وقيامها مقام الصدقة، وأنها زكاة وطهارة، وبركتها يكون نمو المال، وأنها زينة المجالس.... وغيرها كثير.

"الزمان الذي فرضت فيه الصلاة":

قال المؤلف: قيل في السنة الثانية للهجرة على رأي أبو ذر الهروي¹⁷ وقيل في ليلة الإسراء، وقيل أن شهر شعبان شهر الصلاة عليه لأن قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾¹⁸ نزلت في شعبان، وقد ذكر هذا الشيخ المختار الكنتي¹⁹ في النزعة، وقبله الحافظ أحمد بن الخطيب القسطلاني²⁰ في المواهب اللدنية.

"معنى السلام":

معناه الأمان والتحية وبقاء الذكر خالدا في الجنان.

"حكم إفراد الصلاة عن السلام وكراهة عكسه": قال المؤلف أنه مكروه عند الجمهور مطلقا، أو حيث لم يسلم أصلا، ثم إن الرضوان والرحمة للصحابه والتابعين وأعيان الخلق من الأولياء والعلماء، والرحمة لغيرهم من المؤمنين، فالصلاة على غير الأنبياء صارت شعار أهل الجهالة والأهواء، وفي هذا المعنى قال ابن كثير: " قال الجمهور بعدم جواز إفراد غير الأنبياء بالصلاة كون هذا قد صار شعار الأنبياء إذا ذكروا، فلا يلحق بهم غيرهم، فلا يقال قال أبو بكر صلى الله عليه، وقال علي صلى الله عليه، وإن كان المعنى صحيحا، كما لا يقال قال محمد عز وجل وإن كان عزيزا جليلا، لأن هذا من شعار الله تعالى.... وقال آخرون لا يجوز ذلك لان الصلاة على غير الأنبياء قد صارت شعار أهل الأهواء يصلون على من يعتقدون فيهم، فلا يقتدى بهم في ذلك والله أعلم." ²¹

"مقتضى هذا النهي هل هو للكراهة أو للتحريم؟":

حكاه النووي في كتاب الأذكار " والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهة تنزيه لأنه شعار أهل البدع.

ثم بين المؤلف بعض ثمرات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن بينها . امتثال أمر الله تعالى .

. موافقة الله تعالى له في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

. ينال المصلي عليه عشر صلوات من الله تعالى .

. أن يرفع له عشر درجات .

. ينال بها عشر حسنات .

. يمحى له بها عشر سيئات .

. يرجى له إجابة دعوته .

. تكون سببا له في شفاعته صلى الله عليه وسلم .

. تكون له سببا في غفران ذنوبه.

. تكون له سببا لكفائته.

. تكون سببا لقربه منه صلى الله عليه وسلم.

. تقوم مقام الصدقة.

. تكون سببا لقضاء الحوائج.

. تكون سببا لصلاة الله والملائكة عليه.

وذكر المؤلف ما يقرب 42 ثمة وبتمامها ثم استفاء الجواب عن السؤال. وفي آخر صفحة من هذه المخطوطة وردت إشارة لاسم الناسخ وتاريخ نسخ المخطوطة، بقول الناسخ: قيده الزبير بن الحسن حفيد بالعمش الحكاني²² الموساني²³، في تاريخ 16 رجب من عام 1287 هـ.

الهوامش

1. هو الشيخ محمد المختار بن بالعمش الحكاني مؤسس مدينة تندوف، ولد عام (1203/1287 هـ، 1788/1870م) عالم عامل ولي صالح قاضي، له زاوية شهيرة بمدينة تندوف، نخرج على يده فطاحلة من العلماء الشناقطة كابن التلاميذ التركي، وماء العينين مصطفى وعبد الرحمان التفاطي، ومن المغاربة السوسيين: ابن علي المجراي، ومن الأزاوايين: ابن معز الأزواطي وغيرهم من علماء وقضاة وصلحاء الأسرة كخليفته أحمد يكن بن محمد المختار بن بالعمش الحكاني القاضي الشهير ترك العديد من المؤلفات منها: مؤلف في رسم القرآن ذكره السوسي عنده، نصيحة قضاة البرية في منع الرشوة والهدية وهو مخطوط، شفاء الصدور في فتح مسألتي المشكور وهو المخطوط الذي بين أيدينا، التعليق اللطيف والطريف على أسماء الله الحسنى، عمالة البركة في النفقة وزيادتها بما في البائس والصدقة، معرفة المباني وصحة المعاني والأعانة للمقصر العاني، الطرر على القاموس المحيط يقع في أربعة أجزاء، حواشي على صحيح البخاري يقع في ثمانية أجزاء، وله مجموعة من النوازل سميت بالنوازل الأعمشية. رواية شفوية عن حفيد الشيخ بالعمش الحكاني.

2. إبراهيم الآية 08

3. رواه مسلم عن أبي هريرة بلفظ "والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم"، مسلم، صحيح مسلم، دار المغني للنشر والتوزيع، دار ابن حزم، ط1، 1419هـ، 1998م، كتاب التوبة، رقم 2749/11، ص 1470.

4. الأعراف الآية 14.

5. الأعراف الآية 15.

6. متفق عليه واللفظ لمسلم، والحديث في صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق رقم 2963/9، ص 1584.

7. هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدي، المعروف بالمبرد أبو العباس، 210. 275 هـ، 725. 898م أديب، نحوي، لغوي، إخباري، نساب، إمام اللغة، ورأس النحاة البصريين في زمانه، وأحد أئمة الأدب، ولد بالبصرة وتلمذ على يد أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني، وغيرهما، وأخذ عنه أبو بكر محمد بن يحيى الصوفي، ونفطويه، والأخفش الأصغر وغيرهم، ترك تصنيفات كثيرة منها: المقتضب في النحو، الإشتقاق، إحتجاج الفراء، الإختيار، أدب المجلس، الكامل في الأدب... وغيرها كثير، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ط1، 1414هـ، 1993م، ج3، ص 773.

8. هو الإمام العلامة الخافظ القاضي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، ابن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي، صاحب التصانيف (468 . 543هـ). كان أبوه أبو محمد من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري، ارتحل مع أبيه، وسعما ببغداد من طراد بن محمد الزينين، وأبي عبد الله النعالي، وأبي الخطاب بن البطر، وغيرهم، تفقه بالإمام أبي حامد الغزالي، وأبي بكر الشاشي، وكان ثاقب الذهن، عذب المنطق، كريم الشمائل، وحديث عنه عبد الخالق بن اليوسفي الحافظ، وأحمد بن خلف الإشبيلي القاضي، والحسن بن علي القرطبي وغيرهم، ترك العديد من المصنفات منها: عارضة الاحوذ في شرح جامع أبي عيسى الترمذي، كوكب الحديث والمسلسلات، أمهات المسائل، نزهة الناظر، المحصول وغيرها. الذهبي، سير أعلام النبلاء، المكتبة التوقيفية، القاهرة، مصر، ج 15، رقم 4903، ص 28.
9. هو إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد، برهان الدين، ابن فرحون اليعمري، فقيه مالكي، ومؤرخ الخدر من أسرة اشتهرت بالعلم من قرية أبان بالقرب من مدينة جيان بالأندلس، ولد بالمدينة وبها توفي عام 799هـ، المالكي، الفقيه، المحدث، الواعظ، الشاعر، النحوي، الأديب، تفقه وسمع الحديث، ترك العديد من المؤلفات منها: تسهيل المهمات في شرح جامع الامهات، تبصرة الحكام في الأقضية والأحكام، الزاهر في المواعظ والحكايات والأحاديث والدخاير، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، علي عمر، الديباج المذهب لابن فرحون، مكتبة دار الثقافة، مصر، ط 1، 2003م، ج 1، ص 2، وترجم له كحالة في المعجم، ج 2، رقم 10085، ص 521.
10. هو عبد الله بن عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن طلحة بن منصور القشيري، النيسابوري أبو الفتح، صوفي، من أهل الطرق سكن بأسفراين، وتوفي بها، من آثاره تصانيف في الطريقة ومجموعات وأشعار، رضا كحالة، المعجم، ج 2، ص 255، وترجم له السبكي في الطبقات، وقال كان أكبر أولاد الأستاذ أبي القاسم، وكان إماما كبيرا جبد القريحة، له النصيب الوافر والحظ الجليل الجزيل من التصوف، أصوليا، نحويا. سمع أبا بكر الحيزي، وأبا سعيد الصيرفي، والقاضي أبي الطيب وغيره، ولد سنة أربع عشرة وأربعمئة، وقال ابن السمعاني : كانت أوقاته ظاهرا مستغرقة في الطهارة والاحتياط، ثم في الصلوات والمبالغة في وصل التكبير، وباطنا في مراقبة الحق ومشاهدة أحكام الغيب....، توفي في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمئة، تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، دار الكتب العلمية، ط 1، 1420 . 1999م، ج 3، ص 98..
11. هو محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني من جهة الأم، أبو عبد الله عالم تلمسان في عصره وصالحها، (832 . 895هـ ، 1428 . 1490م)، له تصانيف كثيرة منها: شرح صحيح البخاري لم يكمله، شرح مقدمات الجبر والمقابلة، لابن الياسمين، أم البراهين، مكمل إكمال الإكمال في شرح صحيح مسلم، وغيرها، الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 15، ج 7، 2002..، ص 154. وتوجد ترجمته في معجم المؤلفين، ج 3، ص 781.
12. محمد بن فتوح الحميدي، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق الدكتور علي حسين التواب، دار ابن حوم، بيروت، لبنان، ج 3، ط 1، 1419هـ ، 1995م ، الحديث السابع والأربعون بعد المائة، تحت رقم 2732، ص 308.
13. الأحزاب، الآية 55.
14. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار ابن حزم، ط 1، ج 2، 2004، ص 2502.
15. 15.. ذكره الحميدي في الجامع ج 1، في أفراد مسلم، من غير لفظ (وعلى آل إبراهيم في المباركة) تحت رقم 796، ص 490.
16. رواه ابن ماجه من حديث الحسين بن بيان، عن زياد بن عبد الله، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن مسعود، ابن ماجه، سنن ابن ماجه، مكتبة التعارف، الرياض، ط 1، رقم 906، ص 167، علق عليه الألباني وقال ضعيف.

17. هو عبد الله بن أحمد الهروي، الأنصاري أبو ذر، (355 . 435 هـ ، 966 . 1044م)، محدث، حافظ، فقيه، توفي بمكة، ومن آثاره: معجم في مجلد، والخصال في فروع الفقه، عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج2، ص 229.
18. الأحزاب، الآية 55.
19. هو المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي، ولد بكثيب أوغال بأزواد عام 1729م، تلقى تعليمه على يد الشيخ علي بن النجيب، ثم أخذ عن السوقيين وهو حي من أحياء أزواد، خلف العديد من التلاميذ ومن أبرزهم ابنه محمد، والشبح سيدي الكبير وغيرهم، ترك العديد من المؤلفات منها الجرعة الصافية، ونزهة الراوي، ونظار الذهب، المنة في اعتقاد أهل السنة... إلخ، وقام بدور إصلاحية كبير بمنطقته خلال الفترة الممتدة بين 1760 - 1811، وهي السنة التي توفي فيها، ويوجد ضريحه بأبي الأنوار بأزواد، كما ترك ابنه مؤلفا يترجم فيه لوالده ووالدته سماه: الطرائف والتلائد في مناقب الوالدة والوالد" وهو مخطوط، نسخة الشيخ باي أولف، بدون رقم.
20. و أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، القتيبي المصري، أبو العباس شهاب الدين (851 - 923هـ، 1448 - 1517م)، من علماء الحديث، كان مولده ووفاته في القاهرة، من مصنفاته: إرشاد الساري إلى صحيح البخاري، المواهب اللدنية في المنح المحمدية، لطائف الإشارات في علم القراءات والكنز (في التجويد)، الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر، شرح البردة وسماه (مشارك الأنوار المضئية)، الزركلي، الأعلام، ج1، ص 202.
21. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مكتبة دار التراث، ج3، ص 516.
22. تهاكنت: هي من قبائل الصحراء المتواجدة بشنقيط تنسب إلى جكان بن أعلى بن شرول بن صنهاج، عبد العزيز الجكني، ثمرات الجنان في شعراء بني جاكمان، دار المحبة، دمشق، ودار آية بيروت، ط 1، 2005، ص 89.
23. هو حي من أحياء تندوف.